هوينغ كارتر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية (٩/١٠) وقال فيه : « نحن على خلاف تام مع بعض المواقف التي اتخذت ، واعرب عن خيبة الامل الاميركية من جراء ادانة عملية السلام الاميركية ــ الاسرائيلية ــ المصرية في الشرق الاوسط .

وقالت مجلة « نيوزويك » (٩/١٧) ــ معبرة عن خيبة الامل ذاتها ــ « لقد نجح كاسترو في تجميع اتفاق في الرأي ضد مبادرات السلام الاميركية في الشرق الاوسط والجنوب الافريقي ، وهذا هو بالتحديد ما كان الدبلوماسيون الاميركيون يحاولون تفاديه طوال شهرين متواصلين من العمل في الكواليس مع وزراء خارجية غير منحازين في جميع انحاء العالم . واخفاق هذه الجهود هو نبأ سيء بشكل خاص نظراً لأن قمة عدم الانحياز ترقى الى مستوى مجمع للعالم الثالث عشية الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة . ولهذا ينتظر ان تواجه مبادرات السلام الاميركية في الشرق الاوسط والجنوب الافريقي معارضة قوية امام المنظمة الدولية » .

وشهدت صحيفة يمينية بريطانية هي الـ « فايننشيال تايمز » (٩/١٠) بان « حركة عدم الانحياز ــ رغم الانقسامات العميقة فيها ، ظلت سليمة . وقد تم الحفاظ على الوحدة لأن اغلبية الدول الاعضاء الاربع والتسعين اصرت على اجراء تعديلات رئيسية في كل من الجزاين السياسي والاقتصادي للوثيقة النهائية للمؤتمر » . .

اما مجلة « يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت » الاميركية فكانت اصرح في التعبير عن حقيقة النتائج التي اسفر عنها الصراع الحاد بين الولايات المتحدة من ناحية وحركة عدم الانحياز في هذا المؤتمر من ناحية اخرى . فقد قالت بوضوح وايجاز (٩/١٧) « اذا كانت الولايات المتحدة هي الخاسر الاكبر في قمة هافانا ، فقد كان كاسترو هو الرابح الاكبر فسوف يكتسب كزعيم لحركة عدم الانحياز خلال السنوات الثلاث التالية مكانة زائدة في الامم المتحدة . فان جزءا من مهمته كرئيس لحركة عدم الانحياز هو تقديم تقرير عن منجزات القمة الى الجمعية العامة هذا الخريف . وكذلك فانه كزعيم لمنظمة تمثل ما مجموعه حوالي مليار ونصف مليار نسمة ، يستطيع أن يطلب من الدول الاعضاء مساعدة حركات التحرير . وليس مما يقع خارج نطاق صلاحيته ان يمهد لمواجهات جديدة في الشرق الاوسط وفي افريقيا ، او بورتوريكو، وبمساندة من دول عدم الانحياز ضد الوجود البحري الاميركي في قاعدة غوانتانامو » .

وانتهت المجلة الاميركية الى ان « صانعي السياسة الاميركية تنتظرهم الآن قرارات صعبة اذا ارادت ان تتجنب مواجهات مع العالم الثالث . والمسؤولون الاميركيون يسألون انفسهم :

■ كيف تستطيع واشنطن ارضاء مطالب العالم الثالث بان تعيد اسرائيل الأراضي المحتلة الى العرب وان يصبح الفلسطينيين دولة مستقلة ؟

■ هل هناك طريقة تستطيع بها الولايات المتحدة اجبار الحكومة الجديدة في روبيسيا ، على تلبية الشروط التي تطلبها الجبهة الوطنية ؟

■ هل سيوافق كارتر اطلاقا على الجلاء عن القاعدة الاميركية في « غوانتانامو » (كوبا) وعلى رفع الحظر الاقتصادي المفروض على كوبا ؟

■ اي تغييرات في النظام الاقتصادي الدولي تستطيع الولايات المتحدة ان تقبلها ؟

وقد ربط بعض المراقبين ما اعلن في الولايات المتحدة عن « اكتشاف » قوة مقاتلة سوفياتية في اراضي كوبا قوامها حوالي ٣٠٠٠ جندي برغبة الولايات المتحدة في التشويش على كوبا قبيل ايام من بدء اجتماعات قمة هافانا . والدافع ان توقيت اثارة هذا الموضوع ، الذي بدا وكأنه سيكرر ازمة الصواريخ الكوبية الشهيرة التي نشبت بين الدولتين الاكبر في العام١٩٦٢، هو الذي اوحى بهذا الربط لأنه سبق اجتماعات هافانا بأقل من اسبوع واحد .

ومع ذلك فان ثمة تفسيراً آخر لا بد من أخذه بالاعتبار ، وهو علاقته بمعركة انتخابات الرئاسة الاميركية ، خاصة وان اول من اثار امر وجود القوة السوفياتية كان هو السناتور فرانك تشرتش ،رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الاميركي . واشارت مجلة « نيوزويك » (٩/١٠) الى ان تشرتش المعروف بانه من « حمائم » زعماء الكونغرس ، يواجه تحدياً خطيراً من اليمينيين في ولايته « ايداهو » وهي اشارة قد تفيد انه معني بتغيير صورته امام ناخبيه . فضلاً عن وضع الرئيس كارتر امام اختبار جديد يسبق انتخابات الرئاسة .

وكان ثمة تفسير ثالث يفيد بان اثارة امر وجود هذه الوحدات « القتالية » السوفياتية في كوبا انما يتعلق بالمناقشة الجارية في مجلس الشيوخ الاميركي